

الأغاني

(مثلُ ابنِ عمِّرانَ آباءُ له سَلَفُوا ... يَجْزُونَ فِعْلَ ذوي الإِحسانِ بالدُّونِ) .

(ألاَّ تكونَ إِسْماعيلَ إنَّ له ... رأياً أَصيلاً وفِعْلاً غيرَ ممنونِ) .

(أو مِثْلُ زوجتهِ فيما أَلَمَّ بها ... هيهاتَ مَنْ أُمَّها ذاتُ الذِّطَافِينِ) .

فلما أنشدها قال له محمد بن عبد العزيز نحن نعينك يا أبا إسحاق لقوله يا من يعين .
قال قد رفعك □ عن العون الذي أريده ما أردت إلا رجلاً مثل عبد □ بن خنزيرة وطلحة أطباء
الكلبة يمسكونه لي وأخذ خوط سلم فأوجع به خواصره وجواعره قال ولما بغل في إنشاده إلى
قوله .

(مثلُ ابنِ عمرانَ آباءُ له سلفوا ...) .

أقبل علي فقال عذرا إلى □ تعالى وإليكم إنني لم أعن من آباءه طلحة بن عبيد □ .

قال ونزل إليه إسماعيل بن جعفر بن محمد وكان عندنا فلم يكلمه حتى ضرب أنفه وقال له

فعنيت من آباءه أبا سليمان محمد بن طلحة يا دعي قال فدخلنا بينهما .

وجاء رسول محمد بن طلحة بن عبيد □ بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ه إلى ابن هرمة

يدعوه فذهب إليه .

فقال له ما الذي بلغني من هجائك أبا سليمان و□ لا أَرْضى حتى تحلف ألا تقول له أبدا إلا

خيرا وحتى تلقاه فترضاه إذا رجع وتحتمل كل ما أزل إليك وتمدحه .

قال أفعل بالحب والكرامة .

قال وإسماعيل بن جعفر لا تعرض له إلا بخير قال نعم .

قال فأخذ عليه الأيمان فيهما وأعطاه ثلاثين ديناراً وأعطاه محمد بن عبد العزيز مثلها .

قال واندفع ابن هرمة يمدح محمد بن عمران .

(أَلَمْ تر أنَّ القولَ يَخْلُصُ صِدْقُهُ ... وتَأبَى فما تزكوا لباغٍ بِوَاطِلِهُه °)